

تفسير سورة آل عمران من الآية ٣٢ إلى ٧٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من يده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي
له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري
نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:00:19
يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضيبيهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله
تعالى من فضله قبل ان نبدأ درس اليوم في الآية التي مرت معنا - 00:00:41

ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق نسينا ان نتكلم عن قول الله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق. بالنظر الى
المتشابهات في القرآن الكريم وهذا نبدأ به من باب تشبيط الاذهان - 00:01:05

ففي سورة آل عمران هنا قال ويقتلون النبيين بغير حق. وفي الموضع الثاني في سورة آل عمران قال ويقتلون الانبياء بغير حق فما
الفرق طبعا الانبياء جمع تكسير والنبيين جمع - 00:01:25

سالم وجمع التكثير التكسير يدل على ماذا؟ التكثير تكسير يدل على التكثير بخلاف جمع المذكر او المؤنث السالم يدل على القلة
وايضا طبعا بغير حق ما اختلفت. هنا بغير حق هناك بغير حق - 00:01:50

وقول بغير حق ابلغ في اه من قوله بغير الحق ان لما يقول اصلا قتل النبيين هو بغير حق آآ يعني ما يوجد قتل للنبيين بحق اصلا لما
يقول بغير حق او بغير حق اصلا - 00:02:12

بخلاف اذا قلب غير الحق المعهود فهنا طبعا عندما تنظر في الموضع الثاني ترى ان هناك الموضع اطول قال ضربت عليهم الذلة اينما
تفقووا الا بحبل من الله وحبيل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة - 00:02:34

انظر الى التوكيدات ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق لاما كان هناك السياق يعني ابلغ في آآ ذكر قبائهم
وآآ اه ناسب ان يقول ويقتلون الانبياء. يكثر يعني يذكر جمع الكثرة الذي يدل على اه يعني - 00:03:02

ان هذا اشنع والله اعلم. والموضع هذا نعم فيه التشنيع عليهم بقتل الانبياء لكن يعني الموضع الثاني اطول ويعني آآ فيه قول الله
تعالى وباءوا بغضب من الله الى اخره والله اعلم - 00:03:32

قد يقال ايضا موضع البقرة يعني آآ يعني فيه ذكر بعض جرائمهم لكن يعني قال هناك ويقتلون النبيين بغير الحق. نعم. اه لكن هنا
والله اعلم يعني اه السياق قد يكون اه اعظم في التشنيع عليهم والله اعلم. طيب وقفنا في سورة - 00:03:52

العمran عند قول الله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم تولى فريق منهم وهم
معرضون. ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. وغرهم - 00:04:22

في دينهم ما كانوا يفترون. ما مناسبة هذه الآيات لما تقدم؟ تأملوا الاخوة عندما ذكر الله تعالى ان اهل الكتاب يعارضون بل يحاربون
ويقتلون النبيين بغير حق. ويقتلون الذين يأمرؤن - 00:04:42

قسط من الناس بين هنا السبب الذي يدعوه الى هذا. والمشكلة اذا اجتمع العناد مع الغرور هذا هو السبب. فقال الم تر الى الذين

اوتو نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم. ثم يتولى فريق منهم - 00:05:02

هم معرضون مع الغرور ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. وغرهم في دينهم ما كانوا ترون ذكر الله تعالى الداعي لهذا العرض وهذه المحاربة الم تر هذا للتعجب حالهم عجيب. الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - 00:05:26

وتأمل هنا قال اوتوا في بعض الایات يذكر الفاعل لكن هنا ما ذكر الفاعل الله تعالى هو الذي اتهم الكتاب اه ما قال الم تر الى الذين اتیناهم نصيبا من الكتاب. من قال اوتوا ما الفرق ؟ هنا - 00:05:56

نعم اذا كان السياق للمدح يذكر الفاعل. واذا كان السياق للذنب يحذف الفاعل. وهذا من تمام الادب مع الله. مثلا الذين اتیناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. فالله تعالى هنا اظهر الفاعل وهو الله جل وعلا هذا على سبيل الامتنان عليهم. الله اتهم الكتاب وانتفعوا به - 00:06:16

لكن هنا لما لم ينتفعوا به ناسب ان يحذف الفاعل. يشبه قوله قول الله تعالى وان لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب نصيبا - 00:06:46

فن وافرا عظيمها كانه شيء قائم لأن آآ الشيء المنصوب يعني القائم فكانه من عظمته امر واضح وقائم امامهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا يعني حظا تعبر بهذه الكلمة - 00:07:06

على وضوحه وعظمته الانصاف الاصنام التي هكذا تقام. النصب التعب لأن الذي يقوم هكذا يكون قائما فترة طويلة على سبيل الدوام يتبع الشيء المنصوب والى الجبال كيف نصب رفعت. فكذلك الحظ اذا كان عظيمها كانه هكذا مرفوع وقائم - 00:07:26
اه ودائم يسمى نصيبا. فهوئاء ما انتفعوا بهذا النصيب من العلم؟ المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم. ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون - 00:07:56

الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب من اهل كتاب من اليهود والنصارى اوتوا نصيبا من الكتاب من التوراة والانجيل. طيب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم. ما المراد بكتاب الله هنا؟ القرآن الكريم نعم. كما قال قنادة رحمه الله اولئك - 00:08:16
اداء الله اليهود دعوا الى كتاب الله ليحكم بينهم. والى نبيه صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم. وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. ثم تولوا عنه وهم معرضون. اذا يدعون الى القرآن الكريم ليحكم بينهم - 00:08:36

ليفصل بينهم وهم يجدون النبي صلى الله عليه وسلم بصفته موجودا عندهم في التوراة والانجيل هذا الكتاب جاء مصدقا لما بين ايديهم. لكن ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون طيب ايضا - 00:08:56

الا يحتمل ان يكون المعنى يدعون الى كتاب الله التوراة يحتمل. وهذا قال به ابن عباس رضي الله عنهمما بل هذا هو سبب النزول.
دخول التوراة هنا مقدم لانه سبب النزول مع القرآن الكريم - 00:09:19

قال كما ثبت عند الطبرى وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس بيت المدراس بيت لليهود يجتمعون فيه ويتبعدون ويتذاكرون العلم فيه. قال دخل رسول الله صلى الله عليه - 00:09:39
عليه وسلم بيت المدراس على جماعة من اليهود فدعاهم الى الله. تأمل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسلام في عقر دارهم في مكان عبادتهم. وقد يكون في هذا اقامة للحجۃ عليهم. قال - 00:09:59

فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد اولى من اليهود قال اي دين انت يا محمد؟ يعني على اي دين انت؟ قال على ملة ابراهيم ودينه. فقال فان ابراهيم كان - 00:10:19

يهوديا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلموا الى التوراة. فهي بيننا وبينكم فابيا عليه ما يجدون في التوراة ان ابراهيم كان يهوديا ابدا. فانزل الله المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون - 00:10:36

الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. اذا يدعون الى كتابهم وهذا ابلغ في عجيب يعني اذا كانوا يرفضون التحاكم الى كتابهم تحاكمهم الى القرآن يعني من باب اولى ان يرفضوه. وهذا يدل على جحودهم حتى جحدوا ما بآيديهم. ولذلك - 00:10:54

يذكرون من المناسبات ايضا انهم لما تولوا عن القرآن الكريم في الآيات الماضية وما اختلف الذين اوتوا تاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيما بينهم. يعني بالقرآن الكريم ذكر الله تعالى في الآيات التي بعده ما هو اشد واسع. ليست - [00:11:24](#) فقط انهم تولوا عن القرآن الكريم وحاربوا أنبياء الله ونبيه صلى الله عليه وسلم بل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله يعني الى التوراة ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم - [00:11:44](#) هم معرضون. فهذا يدل على شدة مكابرتهم. جمع ابن كثير بين المعنيين قال اذا دعوا الى التحاكم الى ما فيهما ما في التوراة والقرآن. من طاعة الله فيما امرهم به - [00:12:04](#) من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم تولوا. وهذا غاية ما يكون من ذمهم. الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من كتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم. في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في الدين الحق - [00:12:24](#) ان الدين الحق هو الاسلام ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم يتولى هذه على صيغة يتفعل هل يتتكلف تدل على تكفل لانه يتولى عن دين الفطرة عن الدين الحق؟ كل من تولى عن الدين الحق يجد - [00:12:45](#) في نفسه قلقا وحيرة وقلقا ثم يتولى فريق منهم يريدون الفرقة حتى سماهم فريق طريق طريق منهم وهم معرضون. ادي المشكلة يتولى يعرض ثم عبر الجملة الاسمية ان الاعراض هو حالهم الدائم. لأن الجملة الاسمية تدل على ايش؟ الثبوت بخلاف الجملة - [00:13:05](#) فعلي يتولى يمكن اليوم يتولى غدا يرجع. لكن المشكلة يتولى ايش؟ وهم معرضون وهم حالهم الدائم انهم معرضون. ما يريدون الحق ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ثم بين سبب هذا العناد هذى المكابرة لماذا؟ قال ذلك ذلك اشاره الى - [00:13:35](#) الامر بعيد يعني التولى المذكور ذلك التولى لكنه بعيد. بعيد عن الصواب وعن الحق. ذلك التولى بانهم ايش؟ سببية يعني بسبب انهم قالوا ان تمسنا النار الا اياما معدودات. هذى عقيدة لكن القرآن عبر عنها بايش؟ بالقول. مما يدل - [00:14:03](#) على انها قول مجرد عن البرهان. مجرد عن اليقين. ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. كم يوم يعني؟ اياما معدودات. كم يوم ها؟ تسعه ليش تسعه بالذات؟ قول سبعة مثلا. هم قالوا سبعة ايام. ايش؟ معنى - [00:14:33](#) ها لابس ايش العقيدة عندهم في هذا؟ يقولون الدنيا عمرها سبعة الاف سنة. هكذا يزعمون فيقولون عمر الدنيا سبعة الاف سنة يعني كل الف سنة في الدنيا يوم عند الله وان - [00:15:02](#) يوم عند ربك الف سنة مما تدعون. فيقولون يعني يعذبنا سبعة ايام ونخرج من النار. سبعة ايام باليامنا نحن والدنيا سبعة الاف سنة عند الله هكذا يعني عقيدة لا برهان لها ولا دليل - [00:15:22](#) فهذا قول عند هؤلاء كما ذكر ابن كثير رحمة الله قالوا لن تمسنا - [00:15:42](#) الذي ثبت عن قتادة رحمة الله قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات يعني فترة ماذا؟ ها عبادتهم للجح. هم يقررون لانفسهم. قال قتادة لن تمسنا النار الا تحلة القسم. التي نصبنا فيها العجل ثم ينقطع العذاب. قال الله تعالى وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون. اذا ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار - [00:16:02](#) وتأمل كيف عبروا لان تمسنا يعني يهونون على انفسهم مجرد مس ادنى مراتب الاحساس. ان تمسنا النار مسهم خفيفا يقولون يعني عذاب خفيف. الا اياما معدودات قللوها معدودات. عرفنا جمع المؤنث السالم - [00:16:32](#) يدل على ايش؟ تقليل. طبعا في سورة البقرة ايش قال؟ وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة معدودة. ايش الفرق؟ والله اعلم. تأمل هنا السياق يناسب تقليل لماذا؟ لان السياق في شدة الغرور. قال وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون - [00:16:52](#) واللي يفتر يقول ايش ما بعدب الا ايام قليلة يسيرة فناسب ان يقول ايش اياما معدودات ايام ثمن معدودات. لذلك جمع القلة اه يستخدم في اه الامور المعدودة التي يدون العشرة يعني مثلا ثلاثة ها سيارات برتقالات سبع - [00:17:22](#) الى تسع لكن اذا زدت بعد ذلك ها تقول مثلا آآاربعين سيارة تقول سيارات ها فهنا لما كان السياق للتقليل لان السياق في شدة غرورهم ناسب ان يذكر آآاجم القلة. اياما معدودات عن يسيرة وتنتهي ونخرج وندخل الجنة. هكذا يزعمون - [00:17:52](#) نعم لكن في سورة البقرة والله اعلم لما كان يعني يعني السياق هناك يعني ما ذكر فيه كما ذكر هنا وصرح يعني به وان كان مرادهم

واحد لكن هنا صرخ قال وغراهم في دينهم ما كانوا يفترون. وهناك والله اعلم - 00:18:22

ممكناه ذكر الله تعالى عبادتهم للعجل صراحة يعني ذكر يعني هناك معدودة اه نعم. اه على الاصل لانها اصلا ايام كثيرة. يعني عبادة العجل ان هناك ذكر عبادة العجل. ها؟ من - 00:18:42

بالاية هناك. انعم وقالوا لن تمسنا النار الا يوم معدودة قل اتخذتم عنده الله عهدا. بس يعني المهم قبله وبعد عبادة العجل جعل اربعين يوما نعم ما اتخذتم العزة من بعدي وانتم ظالمون ثم الى اخره - 00:19:02

اذا هناك نسب ان يعني مشى على الاصل هناك معدودة. لكن هنا اه شدة غرورهم قالوا وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. قال الله تعالى ما الذي اوقعهم في هذا الغرور؟ قال وغراهم في دينهم ما كانوا يفترون. وهذا شيء - 00:19:22

عجب وغراهم في دينهم. قال ابن كثير رحمة الله تعالى ثبتهم على دينهم الباطل ما تدعوه به انفسهم وغراهم في دينهم. يعني في شأن دينهم. غرهم في شأن في دينهم ما كانوا يفترون ما كانوا يكذبون الكذب الشنيع سبحان الله الاخوة نستفيد من هذه الاية وهذا

00:19:52

امر عجيب من اعجب الامور ان الانسان يكذب على نفسه. يعني عقيدة باطلة. ما جاءت في الوحي يكذب ويخدع نفسه ثم يصدق كذبته ويصر عليها حتى تكون عقيدة له. ويغتر اه يحتاج بها. وقالوا لن تمسنا النار الا ايام - 00:20:22

معدودات وهذا ما له تفسير الا طمس البصيرة والعياذ بالله. هذه الاخوة نعم يعني فلما زاغوا وزاغ الله قلوبهم انسان والعياذ بالله ادا رد الحق وبدأ يعني نفسه يخادع نفسه تطمس - 00:20:52

سيرته ونقلب افئدة وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. فيرى الباطل حقا والحق باطل ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون والعياذ بالله. وغراهم في دينهم ما كانوا - 00:21:12

ترون ونستفيد ايضا من هذه الاية الاخوة ان الانسان يحذر من الغرور سبحان الله تذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم لتتبين سنت من كان قبلكم حذوا القذة يعني في كل شيء. طيب هم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. هل يوجد بعض المسلمين يقول مثل هذا الكلام؟ نعم. تقول - 00:21:32

فلان اتق الله حافظ على صلاتك اترك الخمر اترك الزنا اترك المخدرات يقول لك يعني اذا نمت ودخلت النار ترى انا مسلم. انا بتعذب ايام في النار ثم اخرج ادخل الجنة. يعني بعض الناس هكذا اعوذ بالله يستهين - 00:22:02

بالمعاصي والعقاب. ويشبه قوله هؤلاء من اهل الكتاب من اليهود والنصارى. يعني من يطبق عذاب النار. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهون اهل النار عذابا يوم القيمة. رجل يوضع تحت قدميه جمرتان من نار يغلي منها دماغه - 00:22:22

كيف تطبيق مثل هذا العذاب؟ انت ما تطبيق ان تضع اصبعك في النار. عود كبريت ما تستطيع ان تضع فيه اصبعك كيف تتحمل عذاب النار؟ هذا من الغرور لما يقول بعضهم هذا الكلام. ثم هل تضمن انك تخرج من النار؟ - 00:22:42

نعم انت مسلم لكن المعاصي برييد الكفر. ممكناه والعياذ بالله من غرور الانسان وانغماسه في المعاصي وتهاون بدين الله ممكناه ينسليخ الاسلام منه. ممكناه يتبعيد قلبه لهواه وشهوته. فيترك صلاته. ممكناه - 00:23:02

اذا ترك الصلاة ينسليخ من العبودية. ما يكون له نصيب من الاسلام. فيقع في الكفر والعياذ بالله ولا يشعر يحذر المسلم من المعاصي والاغترار. وايضا هذه الاية الاخوة يستدل بها - 00:23:22

اصحاب فكرة تكفير على تكثير ولادة الامر وال المسلمين. يقولون الله تعالى قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. فينزلون - 00:23:42

هذه الاية التي هي في اليهود والنصارى على المسلمين. وهذا شأن التكفيريين. ذات شأن التكفيريين. كما ذكر السلف اخذوا ايات من كتاب الله. الله انزلها في الكفار فانزلوها على المسلمين. طيب هذا - 00:24:02

يقر بان الشريعة حق. ويجب ان تحكم لكن يعتذر باي عذر. سواء كان معدور او غير معدور. هل هذا يستوي بمن يجحد؟ هؤلاء الكتاب يجحدون. يجحدون كتاب الله ويتولون عن كبر مكابرة وجحود ما يستوي هذا المسلم الذي يقر بهذا الجاحد ابدا - 00:24:22

ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهم في قول الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فلعلكم الكافرون. قال قال من اه جحد ما انزل الله فهو كافر. ومن اقر به يقر بالشريعة يقر بالقرآن يصلي ويصوم. وحاكم مسلم - 00:24:52

لكن لم يحكم به. قال ومن اقر به ولم يحكم به فهو فاسق او ظالم ليس بكافر. فنحذر من هذا المنهج وانا رأيت في كتب هؤلاء يعني في التفسير بعضهم وقف عند هذه الآية وقف طويلة وكفر المجتمعات الاسلامية لاجل هذه - 00:25:12

ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. طيب الان اي واحد يعصي الله تعالى يتولى يدعى الى قال فلان اتق الله ترك الزنا. يتولى. هذا كافر. يا فلان اترك الربا. يتولى عن كتاب الله. هذا كافر - 00:25:32

يا فلان اترك المخدرات يتولى هذا كافر طيب كيف يكون كافرا؟ هذا في تكفير للمجتمع كله ما من انسان لو وقع في المعصية فنحذر من هذه الافكار المنحرفة قال وغدرهم في دينهم ما كانوا يفترون - 00:25:52

هكذا يعني امام هذا الغرور الله تعالى يقابلهم بهذا التهديد الرهيب الذي ينزع القلوب من ينزع غرور من القلوب فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه توفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. حقا والله الانسان الاخوة عندما - 00:26:15

يراجع نفسه ويذكر هذا اليوم فكيف كيف يكون حالهم؟ فكيف اذا جمعناهم جمعنا الاولين والاخرين. فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه؟ دع عنك الغرور. دع عنك الغفلة. هذا اليوم لا ريب فيه. لا شك فيه - 00:26:43

فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه؟ توفيت كل نفس ما كسبت توفي الجزاء الاولى الكامل. وفيت كل نفس ما كسبت من خير او شر. وهم لا يظلمون كيف يكون حالهم؟ - 00:27:03

هل الغرور ينفعهم؟ ابدا. اذا هذه اية بالفعل تنزع الغرور من القلوب. ولذلك هذا والله اعظم ما يحتاجه الانسان اليوم ان يذكر دائما نفسه بالآخرة بالحساب بالجنة بالنار. ثم ايضا تأمل اه يعني ايضا يقول الله تعالى بعدها - 00:27:22

قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من من تشاء. الله اكبر. ما صلة هذه الآية بما تقدم؟ كانها موضوع مستقل لكن ايضا هذه تنزع عنهم غرورهم بل تكسر كبرائهم - 00:27:51

ونزع غرورهم بالذكر بالآخرة التخويف ثم كسر كبرائهم بان الملك لله الله تعالى نزع عنهم الشرف ويعرض هنا بانتقال الشرف والسيادة الى امة محمد صلى الله عليه وسلم. قال ابن كثير رحمه الله تعالى وفي هذه الآية - 00:28:08

هذه المعاني الاشارية اللطيفة لك تقرأ هذه الآية واضحة قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر. واضح - 00:28:42

لكن ما مناسبة ذكرها في سورة ال عمران وفي هذه الآيات امام غرور هؤلاء من اهل الكتاب هم يقولون نحن شعب الله المختار وان النبوة فيهم هم اهل الكتب السماوية اما العرب لا قيمة لهم - 00:28:56

الان انظر كيف يتحول الملك من هذه الامة امةبني اسرائيل الى امة محمد قل اللهم ما لك الملك. تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر - 00:29:13

قال ابن كثير وفي هذه الآية تببيه وارشاد الى شكر نعمة الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه الامة لان الله تعالى حول النبوة منبني اسرائيل الى النبي العربي القرشي الامي المكي خاتم الانبياء - 00:29:32

ورسول الله الى جميع الثقلين من وين اخذ ابن كثير؟ هذه الفائدة من هذه الآية؟ اي ما فيها لان نبوة ولا رسالة ولا شيء من تناسب الآيات من ربط الالى بمقصود السورة - 00:29:52

هذا باب عظيم في تدبر القرآن الكريم ليقول تفسير ابن كثير ما في هذه العلوم لا فيه اشارات دقيقة ولطيفة جدا في المناسبات وربط الآيات بمقاصدها هذى حقا فائدة نفيسة من ابن كثير. قال لان الله تعالى حول النبوة منبني اسرائيل الى النبي العربي القرشي الامي المتين - 00:30:11

في خاتم الانبياء ورسوله الى جميع الثقلين. لهذا قال مجاهد وهذا يأتيك الان كيف السلف يفهمون هذه المعاني قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء اول ما تبادر الى اذهاننا تؤتي الملك يعني ايش - 00:30:37

الحكم السيادة قال مجاهد النبوة شوف كيف النبوة اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به طيب من وين اخذ مجاهد هذا المعنى؟

كيف السر بالنبوة؟ تناسب ما في الا التناسب - [00:30:57](#)

هذا الموجود عند السلف رحمة الله تعالى قالوا النبوة وكذلك في قول الله تعالى آم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله

فقد اتينا ابraham الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما. طيب في زمن ابراهيم وبين الملك العظيم - [00:31:20](#)

ايضا فسره ايش؟ النبوة وحقها النبوة والعلم هذا هو الملك الحقيقي والعز العالى اتذكر الان قصة عطاء بن ابي رباح تعرفون عطاء بن

ابي رباح اه تلميذ ابن عباس رضي الله عنهما - [00:31:39](#)

ولما مات ابن عباس رضي الله عنهما اصبح هو امام اهل مكة في المنسك وفي سائر الابواب في العلم كان يفتى الناس ويعملهم

وعطاء كما تعرفون اسود وافطس الانف واعرج - [00:32:02](#)

يعني اللي يشوفه يقول هذا فقير مسكين ما له شيء في الدنيا فعطاء بن ابي رباح يوم من الايام جاءه الوليد بن عبد الملك ومه

اولادهم وهو يصلی عند الكعبة - [00:32:22](#)

يجعلوا ينتظرونوه يريدون الملك يسأله سؤالا شوف كيف اصبح الملك ذليلا له ملك عظيم جلس عنده ينتظر ينتظر الى ان

انتهى منه صلاة. واولاده يقولون يا والدي ما لنا حاجة بهذا. قل لا هذا هذا هو المفتى. هذا الامام - [00:32:38](#)

وبالفعل جلسوا حتى انتهى من صلاته. سلم جاء الملك مسرعا حتى ما يكمل اجايه على جواب ثم قام واكمم صلاته ما التفت اليه ولا

يعني الاولاد يعني اخذوا في نفوسهم قالوا يعني يا ابتي ما لنا بهذا - [00:33:01](#)

فقال لهم يعني معنى كلامه ان هذا هو الملك الحقيقي ان اردتم ملكا فابتغوا. يعني هذا الملك ملك بالعلم وسبحان الله يعني ليس

المقصود هنا اه طبعا ان الانسان لا يعطيولي الامر منزلته بل - [00:33:26](#)

تعظيم ولاة الامر واحترامهم. هذا من الدين حتى يعني بعض السلف كان اذا سلم على السلطان يقبل يديه فبعضهم كان يلومه في هذا

يقول انت مداهن او كذا. قال ارأيت من قبلت يد والدي. اتذكرون علي؟ قالوا لا - [00:33:47](#)

قال فهذا بمنزلة والدي واجل هذا امير المؤمنين وولي المسلمين فلا شك ان تعظيم السلطة من الدين. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم

يقول السلطان ظل الله في الارض شوف كيف عظم النبي صلى الله عليه وسلم الحاكم. السلطان ظل الله في الارض. فمن اكرمه اكرمه

الله. ومن اهانه اهانه الله - [00:34:08](#)

لكن هنا كما عرفنا يعني اذا الايات هنا في ذكر ايضا كسر غرور هؤلاء وكبارائهم بان الله تعالى نزع عنهم السيادة في الارض كانوا هم

اصحاب الرسائلات الانبياء يبعثون فيهم - [00:34:40](#)

لكن عندما تولوا ما قدروا حق هذه النعمة ما عرفوا قدرها حرفوا كتبهم الله تعالى نقل هذه السيادة وهذا الملك الى غيرهم الى امة

اخري وهي امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:35:02](#)

وان كان هذا قدرا مقدورا عند الله لكن هذا كل شيء له اسبابه وسبحان الله ايضا تأمل يعني طبعا هذه الاية فيها تعریض بهذا لكن

ايضا يعني ممكن مناسبة اخري نقول امام هذا الغرور والجرأة والمكابرة - [00:35:23](#)

جاءت هذه الاية توجه القلوب الى الخضوع والاستسلام لله من جمعنا بين المنسبيين. السورة سورة توحيد واستسلام وجاءت هذه

الاية امام الغرور والكبراء قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء - [00:35:45](#)

تنزع الملك من تشاء تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر. فتخضع القلوب لله وتترك العناد والمكابرة مع

التعریض بانتقال الملك الى امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:36:06](#)

وهذا يناسب جو السورة سورة العمران سورة كما عرفنا اسلام تثبيت على الاسلام وبرز فيها الدعاء يعني سبحان الله كم مرت معنا من

ايات فيها الدعاء يعني ربنا لا تزع قلوبنا من اولها ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه الذي - [00:36:24](#)

حين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار. وهنا ايضا تأمل يعني غرس الخضوع والاسلام في القلوب جاء ايضا

بصيغة الدعاء. قل اللهم ما لك الملك. تؤتي الملك من تشاء - [00:36:44](#)

لأن الدعاء هو العبادة قال قل اللهم ما لك الملك وهذا أعلى ما يكون في الملك يمكن تعرفون الجمع بين القراءتين سورة الفاتحة مالك يوم الدين: وملك يوم الدين: وكلام طوبا، ا، القراءتين: أبلغ هذه، ولا هذه - 02:37:00

لكن الملك او الملك نقول ملك يوم الدين الملك بالنسبة للبشر انتقد تملك شيئاً لكن ما تستطيع ان تتصرف فيه يقال لك نعم انت تملك
هذا الست تتمتع فيه لك: ما تستطيع ان تبيعه انت مستأجر انت هذه اعارة فقط - 00:37:25

او الاعارة ما تملك من المهم نعم تملك منفعته. ما تستطيع ان تتصرف فيه كما تشاء. مثلا ملك ناقص وهكذا يعني بعض الملوك ممكняملك لك: ما تصرف. هناك من: يتصرف - 00:37:51

00:38:08

فما يرد هذا في حق الله وإنما هذا في حق البشر طيب قال قل اللهم مالك الملك مالك يعني يتصرف في ملكه كيف يشاء. ولهذا قال تؤت الملك من تشاء وهنا بدأ بالتفاسير - 00:38:33

00:38:33 - تؤتي الملك من تشاء وهنا بدا بالترغيب -

تؤتي الملك من تشاء. كما عرفنـا هذا في تعريفـان الملك سينـتقل من امة بنـي اسرـائيل الى امة محمد تؤـتي الملك من تشاء وتنـزع الملك من من تشاء. اما كيف قال تنـزع النـزع الجـذب بشـدة. نـعم تـاخـذ بـقوـة - 00:38:51

الملك ممن

يكون هذا اية من ايات الله حقا. شوف ملك ثم يكون من اذل الناس - 00:39:16

وتعز من تشاء وتذل من تشاء. لان الملك الحقيقى بالعزه. يعني - 00:39:37

00:40:04

كيف ان الله تعالى اذل بعض المتجبرين فتجد مثلا بعض الملوك كانوا ملوكا وتجبروا اه ظلموا ثم يؤتى به يلبس لباس المساجين ويحاكم مثلا تجد اخر تجبر على شعبيه واذا به يعني يقتل في انباب للمجاري او غيرها. سبحان الله! شف كيف يعز من يشاء ويذل من يشاء - 00:40:35

طبعاً هذا كله سببه فتنة وليس مشروعًا ولذلك أه جاء عن بعض السلف قال في بعض الكتب يعني من الآثار التي يستأنس بها يقول الله تعالى، إنا الله ملك الملوك - 00:41:10

قلوب الملوك ونواصيهم بيده فان اه او نقول نعم طيب اذا آفيفي بعض الاثار هذه اثار الهيبة يستأنس بها اه انا الله ملك الملوك. قلوب الملوك ونواصيهم بيده فان العياد اطاعهون - 00:41:30

جعلت لهم رحمة وان العباد عصوني جعلتهم عليهم عقوبة. فلا تشتبهوا بسب الملوك ولكن توبوا الي اعطفهم عليكم وهذا كما قال الله تعالى ان الله لا يغفر ما يرتكب حته اغفر ما يانفسهم 00:42:02

وَكَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ نَوْلِي بَعْضُ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ مَلِكُ الْمُلُوكِ يُؤْتِي الْمَلَكَ مِنْ يَشَاءُ تَوْتِي الْمَلَكَ مِنْ تَشَاءُ وَمُنْتَزِعُ الْمَالِ مِمَّنْ تَشَاءُ فَإِذَا أَعْطَ اللَّهُ تَعَالَى - 00:42:23

بـشـرـاً اعـطـاهـ مـلـكـاً وـسـيـادـةـ لـيـسـ مـنـ الـحـكـمـةـ وـلـاـ مـنـ الـعـقـلـ وـلـاـ مـنـ الـشـرـعـ وـلـاـ مـنـ الـدـيـنـ اـنـ يـنـازـعـ فـيـ مـلـكـهـ اـبـداـ. لـاـنـ اللـهـ هـوـ الـذـيـ يـعـطـيـ
الـمـالـ مـنـ دـيـنـ الـلـهـ اـلـمـاـنـ اـفـعـاـ 00:42:42

هؤلاء الثوار يخرجون على ولادة الامر بحجۃ التغییر. وتحکیم الشریعة ابدا. هذا بید الله هو الذي من يشاء وينزع الملك من يشاء. والله تعالى ما حفظنا هذا اطربنا شرعا. التغییر الواقع ابدا الطربة كما قالا هنا - 00:43:01

فان العباد اطاعوني جعلتهم لهم رحمة. اذا العباد قاموا بحق الله عبدوا الله سبحانه الله. الله تعالى لا يعطف قلوب الملوك عليهم. لماذا؟
لأنهم اصلاحوا حالهم فالله يولي عليهم خيارهم. كما تكونوا يولى عليكم. كما قال بعض السلف - 00:43:23
قال وان العباد عصوني جعلتهم عليهم عقوبة. يجعل الملوك عقوبة قال فلا تشغلو بسب الملوك. ليس هذا هو الطريق. كما يفعل الان
هؤلاء الثوار والحزبيون يشغلون الناس بسب الحكام واحتفاء الحكام فلا تشغلو بسب الملوك. ولكن توبوا اليه - 00:43:43

يعطفهم عليكم. هذا هو المنهج الحق. ولذلك نحن والله نحمد الله تعالى على النعمة التي نحن فيها في بلادنا. نحن نعيش في بلاد
الحمد لله فيها امن وامان وایمان واسلام. لا ندعى الكمال النقص موجود - 00:44:11
في كل احد نسأل الله ان يتوب علينا ويففر لنا. لكن هذا الحال الذي نحن فيه لا شك انه بعد فضل الله تعالى ارجع الى سياسة الحكام
في هذه البلد. فنسأل الله تعالى ان يجزيهم عنا خير الجزاء. الان كم من بلاد المسلمين - 00:44:31
عندهم الخيرات والثروات في المجتمع. لكن يعيشون اتعس حياة. ويتمنون الحياة التي نعيشها في بلادنا. لماذا هذا ما له تفسير الا ان
الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. كيف الله ولى عليهم حكاماما ظلمة - 00:44:51

حكاما يسومونهم سوء العذاب. حكاما قسوا عليهم حكاما اخذوا الدنيا واستأثروا بها عليهم. طيب ما الموقف مع هؤلاء الحكام ابدا.
الموقف انك انت تقيم الحق الذي عليك. انت تؤدي الواجب - 00:45:11

الذى عليك من السمع والطاعة لولي الامر وتعبد الله تعالى. اذا كان هذا الحاكم عقوبة ما ترفع عقوبة الله تعالى بالسيف ابدا ترفع
بالتنورة. توبوا الي اعطفهم عليكم. ترفع بالتنورة. بتغيير النفوس - 00:45:31

واذا كان بلاء ما يرفع الا بالصبر. هذا كما قال الحسن. لكن نحن الحمد لله نعيش في بلاد نرى فيها التعاون بين الحاكم والمحكوم
المحبة بين الحاكم والمحكوم الحكام عندنا فيهم من الطيب والتواضع - 00:45:51

والكرم والجود ما يشهد به القريب والبعيد الحمد لله. والله هم يحتاجون منا الى دعوات. الحاكم احوج ما يكون الى ان ندعوه له
بالمغفرة والرحمة والتوفيق والسداد يتحمل مسؤوليات عظيمة. فهو احوج - 00:46:11

الناس الى هذا لان نشتغل بالكلام عليهم وسب الحكام هذا ما ينفع ابدا. ولا امورنا احوج ما يحتاجون الى الدعوة الصالحة منا.
الدعوة بخلاص ما تدعوا فقط علانية امام الناس مجاملة. لا بينك وبين الله في سجودك في قيامك الليل تدعوا لهم. ما تدري - 00:46:31

كما قال بعض السلف الامام احمد وغيره لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتها في السلطان. فهذا امر عظيم يغلق به باب الفتنة انظروا
الى البلاد من حولنا كيف وقعت هي الفتنة والاضطرابات سفكت الدماء وتركت الاعراض وضاع الخير بسبب ماذا؟ بسبب - 00:46:51
سبب انهم خرجوا على ولاة امورهم. هذا باب الفتنة. نحن الحمد لله. نسأل الله تعالى ان يديم علينا نعمة الامن والایمان اسأل الله
تعالى ان يحفظنا ويحفظ ولاة امورنا ويحفظ بلاد المسلمين اجمعين من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اذا قال الله تعالى قل اللهم مالك
الملك - 00:47:11

تؤتي الملك من تشاء. وتنزع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء اذا شعر انه له التصرف المطلق فقال بيديك الخير. بيديك
الخير هو الذي يتصرف كيف يشاء. بيديك الخير. طبعا هنا بعض المفسرين ايش يقول؟ بيديك الخير يعني - 00:47:31
والشر يعني الاثنين بيديك الخير تقديرها يقول والشر. قال الشيخ بن سعدي رحمة الله قال استدرك بعضهم فقال والشر كذلك. قال وهذا
وهم محض. هذا خطأ صحيح الله يقدر الخير والشر. لكن يقول الشيخ بن سعدي رحمة الله تعالى وهذا وهم محض - 00:47:59
حيث ظنوا ان تخصيص الخير بالذكر ينافي قدره العالى قال والشر لا يضاف الى الله. لا اسما ولا وصفا ولا فعلوا ولكنه يدخل في
مفعولاته. قال ويندرج في قضائه وقدره. نعم. لما يقول بيديك - 00:48:29

الخير صحيح نحن كما قلنا اه كما ذكر الشيخ بن سعدي رحمة الله تعالى ان ما يخرج شيء من قدر الله لا الخير ولا الشر حتى تنزع
الملك من تشاء هذا شر طيب تذل من تشاء هذا شر على بعض الناس لكن هذا الشر - 00:48:56

هو بالنظر الى ما يناسب الانسان. بالنسبة له شر. لكن بالنظر الى فعل الله هو خير. لماذا؟ لأن الله تعالى لا يقدر شيئا الا بحكمة ومصلحة وعدل. ولهذا قال النبي - 00:49:16

والشر ليس اليك. فكيف يقال بيديك الخير والشر؟ لا. ممکن هؤلاء طبعاً قد صدوا يعني التقدير العام بيديك الخير والشر من حيث التقدير
العم نعم لكن الآية فيها اضافة الخير يعني الى الله وانه بيده جل وعلا - 00:49:36

فهذا يعني آآ أبلغ في المدح والثناء على الله تعالى. فهنا يعني لما قال بيد الخير. تخصيص الخير بالذكر هو من باب التأدب مع الله. والا اذا تنزلنا قلنا والشر كذلك يعني بالنظر الى القدر العام. نعم - 00:49:56

لكن ما ينسب الى الله تعالى في مثل هذا المقام. ينسب الى الله تعالى في مقام الخلق. مثلا اه قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. نعم المخلوقات كلها خلقها الله الشر والخير - 00:50:16

اما في مثل هذا المقام لا. آآ ينسب الخير الى الله تعالى بيدك الخير. ثم ايضا هنا المقام للترغيب فيما عند الله تعالى من الخير. بيدك

الاقيال على الله فناسب ان يقول بيديك الخير قال بيديك الخير. اذا كما عرفنا الشر لا يضاف الى الله تعالى لا اسما ولا وصفا ولا فعلا نعم.
اوه هذه مسألة معروفة في القضاة والقدر. فافعلوا الله كلها خبر. حته، عندما - 00:50:56

ما خلق الله الشر؟ هذا الشر نسبي بالنسبة للانسان هو شر المرض شر بالنسبة لي انا شر. لانه فيه آلام تعب وما يناسب طبيعة الانسان المرض.. لا شك انه شر للانسان.. لكن: اذا نظرت الى المرض، بالنسبة الى.. فعا.. الله هو خير لان.. الله - 20:51:00

قدره لحكمة ابتلاء هذه الدنيا دار ابتلاء فلا بد ان يكون فيها شرور. المرض يكفر السيئات يرفع الدرجات اذا فيه خير وهكذا باقي الشياطين. قال سيدك الخب وذلك كله بحجه الـ . قدرة الله انك علىـ . كـ . شـ . قـ . 00:51:40

قال ثم من التصرف في الملك في حياة البشر ده التصرف في الكون. تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل. وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت الحي. وتقذة م: نشاء بغير حساب. تولج الليل في النهار. ايش معنى تولج - 00:52:00

ما يلتج في الارض الوليجة يعني دخيلة. يعني يدخل متستراً الجاسوس يسمى وليجة مثلاً فيiolج الليل في النهار هذا من لطف الله تعالى عن ما لا يهمنا اهـ

يدخل ايش؟ في النهار. يولج الليل في النهار. يعني بتدرج بلطف. بخفاء هكذا يختفي في النهار شيئاً فشيئاً وهذا من لطف الله تعالى.

يختفي النهار في الليل. هذى تعاقب الليل والنهار. آية من آيات الله. ولذلك أيضاً بعض المفسرين وهذا أيضاً ذكر حب كثير قال يولج
الليل لقاء تمام الليل في النهار تمام النهار في الليل تأكذن: طاما هنا - 00:54:18

فتزدیده في قصر هذا فيعتدalan ثم تأخذ من هذا في هذا فيتفاوتان ثم يعتدalan وهكذا في فصول السنة. ربيعا وصيفا وخريفا وشتاء

ويقصر الليل يعني هذا في الصيف وتولج النهار في الليل يعني تدخل ساعات النهار في الليل. في طول الليل في الشتاء ويقصر النها

طبعاً هذا ارفق بالعباد. تخيل لو ان يعني اه من ظلام دامس الى ظلاء ساطع تخيل من وقت الليل الى وقت نحر الظهيرة فجأة هكذا

يتركها هذا من رحمة الله يعاده من لطفه تولج اللبا في النهار وتولج النهار في اللبا. ايضا وتخرج الحي من الميت. وتخرج الميت من

الحي. سبحان الله! الليل والنهار مثل - 00:55:43

الحي والميت الليل موت ونوم والنهار حركة وحياة وكذلك وتخرج الحي من الميت وهذا ابلغ لذلك يقدمها دائمًا تخرج الحي الحي يخرج من الميت هذا اعظم من قوله وتخرج الميت من الحي. ذلك يقدمها - 00:55:58

تخرج الحي من الميت مثل ايش ها النبات نعم ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت يخرج هذا النبات الحي من البذرة اليابسة الميتة. اية من ايات الله - 00:56:21

يخرج هذا الانسان الحي من نطفة تراها ميتة لكن يخرج هذا الانسان الحي وكذلك قالوا من الناحية المعنوية يخرج المؤمن من الكافر كما يعني اخرج الله ابراهيم خليل الرحمن من يعني - 00:56:41

اوه من ازر الكافر سبحان الله تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي نعم تخرج الميت من الحي يعني كما ايضا هذا هذه الشمار هذا النبات الحي فيه البذور الميتة وهكذا. الدجاجة تخرج البيضة - 00:56:59

ميتة ثم تنقلب الى حية وهكذا وتخرج الميت من الحي هذا ابن نوح كافر خرج من حي من من نوح عليه الصلاة والسلام من نبي كريم وذيل هذا كله بقوله وترزق من تشاء بغير حساب - 00:57:22

ترزق من تشاء بغير حساب نعم يعني هذى كلها من ارزاق الله تعالى الليل والنهار والحي من الميت والميت من الحي ابن عاشور رحمه الله تعالى هنا ايضا ذكر تفسير اشاري لطيف في هذه الایات - 00:57:40

قالوا في هذا رمز الى ما حدد في العالم من يعني زوال ظلمات الشرك ببعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا يندرج في قوله تعالى في المعنى اللي ذكرناه يعني - 00:58:03

تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من تشاء. كما اشار ابن كثير وغيره الى ان هذا في اشارة الى انتقال آن النبوة من بنى اسرائيل الى امة محمد فكذلك هنا - 00:58:21

تولج الليل في النهر لذلك بدأ بها ليختفي ظلام الليل ظلام الشرك ببعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وتولج النهار في الليل تلك نداولها بين الناس وتخرج الحي من الميت - 00:58:34

حقا الناس كانوا امواتا فاحياهم الله تعالى ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدين بدين الاسلام والتوحيد هذا هو الحياة الحقيقية العالم وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي - 00:58:50

فاسرار يعني ابن عاشور لهذا المعنى ايضا وهذا يعني تفسير اشاري يعني مقبول هنا لانه يتنااسب مع ما تقدم ذكره من الایات ولذلك والله اعلم ناسب ان يجمع بين نعمتي النور والحياة - 00:59:08

لان هذا الدين فيه هذان الامران هذا الدين نور وهدى للناس فيه العلم النافع هذا في اشارة اه الاشارة اليه بقوله تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وكذلك هذا الدين فيه العمل الصالح - 00:59:27

الذى هو حياة القلب هي الارادة يعني فيه الرحمة الارادة الصالحة وهذه الحياة الحقيقية للقلوب وهذا يعني في الاشارة اليه بقوله وتخرج الحي من الميت كما قال الله تعالى عن القرآن وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. هذه الحياة - 00:59:46

ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء قال هدى ورحمة يصف القرآن كثيرا بالهدى ورحمة للمحسنين هدو ورحمة لقوم يؤمنون فكذلك هنا جمع بين هاتين الایتين الكونيتين فيهما اشارة الى هذا المعنى والله اعلم - 01:00:07

قال وترزق من تشاء بغير حساب ايضا هذا فيه اشارة الى بشرى لهذه الامة وترزق من تشاء بغير حساب. تقول لي طيب صحيح هذا من ارزاق الله لكن اذا اردنا ايضا ان نربطها بمقصود السورة ومناسبة الایات - 01:00:28

قال اه ابن عاشور هنا قال فيه اماء الى بشارة المسلمين بما اخبر لهم من كنوز المماليك. آن الممالك الفارسية والقيصرية الطريق وغيرها ارزق من تشاء بغير حساب قال البقاع كما فعل باول هذه الامة على ما كانوا فيه من القلة والطعف حيث اباد بهم الاكاسرة والقياصرة - 01:00:52

اتاهم كنوزهم وادخلمهم ابناءهم واحلهم ديارهم ترزق من تشاء بغير حساب سبحان الله اصبحت هذه الایات كلها في امة محمد صلى

الله عليه وسلم. وفي نبی هذه الامة صلی الله عليه وسلم - 01:18:01

قال وترزق من تشاء بغير حساب من الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. وسبحان الله المشيئة تبرز في سورة ال عمران
سورة واضحة كما سيأتي معنا وهذه القاعدة التي تقوم عليها السورة حقا - 01:01:34

وهكذا ايضا يعني في هزيمة احد. الامر لله المشيئة مشيئة الله. بهذا تزول الشبهة ايضا هناك في المشيئة يعني قاعدة السورة وبرزت في قصة ال عمران بصورة واضحة كما سيأتي معنا ان شاء الله في - 01:02:17

الآيات القادمة لعلنا نكتفي بهذا ونسأله تعالى أن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. نسأل الله تعالى أن يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتكم تبلغنا به جنتكم. من اليقين ما - 01:02:37

بـه علينا مصائب الدنيا ومتـعـنا باسمـاعـنا وابـصـارـنا وقوـاتـنا ما اـحـيـيـتـنا. واجـعـلـوا الـوارـثـ منـا واجـعـلـ ثـأـرـنا عـلـى مـنـ ظـلـمـنـا. وانـصـرـنا هـذـا مـنـ عـادـانـا وـلـا تـجـعـلـ مـصـيـبـتـنا فـي دـيـنـنـا وـلـا تـجـعـلـ الدـنـيـا اـكـبـرـ هـمـنـا وـلـا مـبـلـغـ عـلـمـنـا. وـلـا تـسـلـطـ عـلـيـنـا مـنـ لـا يـرـحـمـنـا. وـسـبـحـانـكـ - 01:02:59
الـلـهـ بـحـمـدـكـ اـشـهـدـ انـ لـا اللهـ اـلـا اـنـتـ اـسـتـغـفـرـكـ وـاتـوبـ اليـكـ وـصـلـى اللهـ وـسـلـمـ عـلـى نـبـيـنـا مـحـمـدـ وـعـلـى اللهـ وـصـحـبـ اـجـمـعـينـ - 01:03:19